بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المجلسي محمد باقر المجلسي

قدس سره

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة مصححة ومنقحة

بإشراف نخبة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

26
كتاب
الامامة

فقلت : يا سيدي قد علمت ذلك و أقررت به و آمنت ، قال : نعم يا مفضل ، نعم يامكرم ، نعم يا مجبور ، نعم ياطيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها.(١)

بيان : في السنام الأعلى ، أي أعلى مدارج الايمان ، وسنام كل شيء :أعلاه.

٧
﴿ باب ﴾

﴿ انهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق ﴾
﴿ وعندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة و أسماء شيعتهم وأعدائهم ﴾
﴿ و انه لايزيلهم خبر مخبر عمايعلمون من أحوالهم ﴾

١ ـ **ما** : أبو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن أبي جعفر الطالبي (٢) عن محمد بن خالد التميمي عن علي بن أبان عن ابن عباته قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية .

قال : فنكت (٣) أمير المؤمنين عليه السلام بعود كان في يده في الأرض ساعة ثم رفع رأسه فقال : كذبت ، و الله ما أعرف وجهك في الوجوه و لا اسمك في الأسماء ، قال الأصبغ : فعجبت من ذلك عجباً شديداً فلم أبرح حتى أتاه رجل آخر فقال : والله يا أمير المؤمنين إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية .

قال : فنكت بعوده ذلك في الأرض طويلا ثم رفع رأسه فقال : صدقت إن طينتنا طينة مرحومة ، أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل إلى يوم القيامة ، أما إنه فاتخذ للفاقة جلبابا (٤) فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) مصباح الانوار : مخطوط ليس نسخته عندى .

(٢) فى نسخة : عن ابى جعفر البطائنى .

(٣) نكت الارض بقضيب او باصبعه : ضربها به حالا التفكر فاثر فيها .

(٤) أخبره عليه السلام بمايقع عليه من الفقر و الفاقة بسبب استيلاء الظالمين عليه و على غيره من الشيعة أى تنهيأ للفقر فانه يشملك كما يشمل الجلباب البدن.

يقول : الفاقة [١] إلى محبّيك أسرع من السّيل من أعلى الوادي إلى أسفله [٢] .

بيان : قال في النهاية : في حديث عليّ عليه السلام : من أحبّنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلباباً ، أي ليزهد في الدّنيا و ليصبر على الفقر و القلّة ، و الجلباب : الازار والرّداء ، وقيل : هو كالمقنعة تغطّي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، وجمعها جلابيب كنّى به عن الصبر لأنّه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن.

وقيل : إنّما كنّى بالجلباب عن اشتماله بالفقر ، أي فليلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تعمّه وتشمله ، لأنّ الغالب من أحوال أهل الدّنيا ولا ينتهيأ الجمع بين حبّ الدّنيا وحبّ أهل البيت عليهم السلام .

٢ ـ ن : أبي عن سعد بن عبدالله عن عبد الله بن عامر بن سعد بن عبد الرحمن بن أبي نجران قال : كتب أبوالحسن الرضا عليه السلام و أقرأنيه رسالة إلى بعض أصحابه : إنّا لنعرف الرّجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق [٣].

بيان : بحقيقة الايمان ، أي الايمان الواقعيّ الحقّ الّذي يحقّ أن يسمّى إيماناً ، أو كناية عن أنّ الايمان كأنّه حقيقة المؤمن و ماهيّته أو بالحقيقة والطينة الّتي تدعو إلى الايمان ، وكذا الكلام في حقيقة النفاق .

٣ ـ فس : جعفر بن أحمد عن عبدالكريم بن عبد الرحيم قال : إنّي لأعرف ما في كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال ، و أمّا كتاب أصحاب اليمين: بسم الله الرّحمان الرحيم .[٤]

بيان : أي مصدّر بالتسمية لكونه كتاب أهل الرحمة .

٤ ـ بر : إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن أبي محمّد المشهدي من آل رجاء

---

(١) وذلك لان محبيه وشيعته كانت اقلية تحت سياط الامويين والعباسيين يشدون عليهم ويسدون عليهم ابواب المنافع .

(٢) امالى ابن الشيخ : ٢٦١.

(٣) عيون الاخبار : ٣٢٣ .

(٤) تفسير القمى : ٦٩٥ .

البجليّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رجل لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ياأمير المؤمنين أنا والله أحبّك ، قال فقال له : كذبت ، قال : سبحان الله ياأمير المؤمنين أحلف بالله أنّي أحبّك فتقول : كذبت ؟ قال : و ما علمت ؟ إنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام وأسكنها الهواء ثمّ عرضها علينا أهل البيت فوالله ما منها روح إلّا وقد عرفنا بدنه ، فوالله ما رأيتك فيها ، فأين كنت ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : كان في النّار [1] .

بيان : ثمّ عرضها ، أي أرواح الشيعة أو الجميع ، وعلى الثاني ضمير فيها راجع إلى الشيعة ، كان في النّار أي في أرواح أهل النّار ، أو كانت طينته في النّار لأنّ طينتهم من سجّين .

٥ - بر : أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبدالله عليه السلام إنّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام و هو مع أصحابه فسلّم عليه ثمّ قال : أنا و الله أحبّك و أتولّاك ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ما أنت كما قلت ، و يلك إنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ، ثمّ عرض علينا المحبّ لنا فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض علينا ، فأين كنت ؟ فسكت الرّجل عند ذلك ولم يراجعه [2] .

٦ - بر : محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن آدم عن أبي الحسين عن إسماعيل بن أبي حمزة عمّن حدّثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين والله [3] إنّي لأحبّك ، فقال له : كذبت ، فقال له الرّجل : سبحان الله كأنّك تعرف ما في نفسي .

قال : [4] فغضب أمير المؤمنين عليه السلام ورفع يده إلى السّماء وقال : كيف لايكون

(١ و ٢) بصائر الدرجات : ٢٥ .

(٣) في المصدر : و الله يا أمير المؤمنين .

(٤) الموجود في المصدر : هكذا : [فقال علي عليه السلام : ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرضهم علينا فاين كنت لم أرك ؟] انتهى الحديث و لعل الوهم من الناسخ او كانت نسخة المصنف مصحفه فزيد في الحديث جملة من الحديث الاتي .

ذلك وهو ربّنا تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ، ثمّ عرض علينا المحبّ من المبغض ، فوالله ما رأيتك فيمن أحبّنا . فأين كنت [١] ؟

٧ ـ بر : الحسن بن عليّ بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن عبد الكريم عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ أتاه رجل فقال : ياأمير المؤمنين والله إنّي لأحبّك ، قال : ماتفعل قال : والله إنّي لأحبّك ، قال : ماتفعل قال : بلى والله الّذي لا إله إلّا هو ، قال : والله الّذي لا إله إلّا هو ما تحبّني ، فقال : يا أمير المؤمنين إنّي أحلف بالله أنّي أحبّك وأنت تحلف بالله ما أحبّك كأنّك تخبرني أنّك أعلم بما في نفسي ؟

قال : فغضب أمير المؤمنين عليه السلام و إنّما كان الحديث العظيم يخرج منه عند الغضب قال : فرفع يده إلى السّماء و قال : كيف يكون ذلك وهو ربّنا تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثمّ عرض علينا المحبّ من المبغض ، فوالله ما رأيتك فيمن أحبّنا ، فأين كنت [٢] ؟

أقول : قد أوردناها بأسانيد أخرى في باب خلق الأرواح قبل الأجساد و باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته وغيرها .

٨ ـ بر : محمّد بن حمّاد الكوفيّ عن أبيه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فتعرف بذلك حبّ المحبّ وإن أظهر خلاف ذلك بلسانه ، وتعرف بغض المبغض وإن أظهر حبّنا أهل البيت [٣] .

٩ ـ بر أحمد بن محمّد و محمّد بن الحسين معاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابن بكير قال : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ يوم

---

(١) بصائر الدرجات : ٢٥ .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٥ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٦ .

أخذ الميثاق على الذرّ بالاقرار له بالربوبيّة [١] ، ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة وعرض الله على محمّد صلى الله عليه وآله أمّته في الطين وهم أظلّة ، وخلقهم من الطينة الّتي خلق منها آدم وخلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام وعرضهم عليه وعرّفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعرّفهم عليّا عليه السلام ونحن نعرفهم في لحن القول [٢].

بيان : [٣] إشارة إلى قوله تعالى : « فلعرفتهم بسيماهم و لتعرفنّهم في لحن القول [٤] » وقال البيضاوي : لحن القول : أسلوبه و إمالته إلى جهة تعريض و تورية ومنه قيل للمخطيء : لاحن ، لأنّه يعدل بالكلام عن الصواب [٥].

١٠ - بر : ابن يزيد عن ابن فضّال عن ظريف بن ناصح و غيره عمّن رواه عن حبابة الواليّة قالت : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ لي ابن أخ وهو يعرف فضلكم و إنّي أحبّ أن تعلمني أمن شيعتكم ؟ قال : وما اسمه ؟ قالت : قلت : فلان بن فلان قالت : فقال : يافلانة هات الناموس ، فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها ثمّ نظر فيها فقال : نعم هوذا اسمه و اسم أبيه ههنا [٦].

١١ - بر : أحمد بن محمّد عن عليّ بن حكم عن ابن عميرة عن الحضرمي عن رجل من بني حنيفة قال : كنت مع [٧] عمّي فدخل على عليّ بن الحسين عليه السلام فرأى بين يديه صحائف ينظر فيها ، فقال له : أيّ شيء هذه الصحف جعلت فداك ؟ قال : هذا ديوان شيعتنا ، قال : أفتأذن أطلب اسمي فيه ؟ قال : نعم ، فقال : فانّي لست أقرأ ابن

---

(١) في المصدر : و الاقرار له بالربوبية .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٥ .

(٣) تقدم معنى عالم الذر و معنى الاظلة و الكلام في خلق الارواح قبل الابدان في أبوابها .

(٤) محمد : ٣٢ .

(٥) انوار التنزيل ٢ : ٣٣٩ .

(٦) بصائر الدرجات : ٣٦ .

(٧) لعله حذيفة بن اسيد الاتي في الرواية الاتية .

أخي معي على الباب فتأذن له يدخل حتّى يقرأ ؟ قال : نعم ، فأدخلني عمّي فنظرت في الكتاب فأوّل شيء هجمت عليه اسمي ، فقلت : اسمي ورب الكعبة ، قال : ويحك فاين أنا ؟ فجزت بخمسة أسماء أوستّة ثمّ وجدت اسم عمّي .

فقال عليّ بن الحسين عليه السلام : أخذ الله ميثاقهم معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون ، إنّ الله خلقنا من أعلى عليّين و خلق شيعتنا من طينتنا أسفل من ذلك وخلق عدوّنا من سجّين ، وخلق أولياءهم منهم من أسفل ذلك [١] .

١٢ ـ بر : أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن سيف عن حسّان عن أبي محمّد البزّاز قال : حدّثني حذيفة بن أسيد الغفاري صاحب النبيّ صلى الله عليه وآله قال : دخلت على عليّ بن الحسين بن عليّ عليهما السلام فرأيته يحمل شيئاً قلت : ما هذا ؟ قال : هذا ديوان شيعتنا ، قلت : أرني أنظر فيها اسمي ، فقلت : إنّي لست أقرأ : إنّ ابن أخي يقرأ فدعا بكتاب فنظر فيه فقال ابن أخي : اسمي ورب الكعبة ، قلت : ويلك أين اسمي؟ فنظر فوجد بعد اسمه بثمانية أسماء [٢] .

١٣ ـ بر : محمّد بن عبدالجبّار عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن إسحاق بن عمّار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام إنّ حباية الوالبيّة كان إذا وفد النّاس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام ، و كانت امرأة شديدة الاجتهاد قديبس جلدها على بطنها من العبادة ، وإنّها خرجت مرّة ومعها ابن عمّ لها غلام ، فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له : جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمّي هذا فيما عندكم و هل تجده ناجياً [٣] ؟ قال : فقال : نعم نجده عندنا و نجده ناجياً [٤] .

---

(١) بصائر الدرجات : ٣٦ فيه : من اسفل النار .

(٢) بصائر الدرجات : ٣٦ و ٣٧ .

(٣) في المصدر و في نسخة من الكتاب : و هل تجده ناج ؟ قال : فقال : نعم نجده عندنا و نجده ناج .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٧ .

١٤ - بر : ابن يزيد عن الوشاء عن أبي حمزة قال : خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبدالله عليه السلام قال : فقال لي: لاتتكلم ولاتقل شيئاً فانتهيت به إلى الباب فتنحنح فسمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : يا فلانة افتحي لأبي محمد الباب ، قال : فدخلنا و السراج بين يديه فاذا سفط [١] بين يديه مفتوح قال : فوقعت على الرعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه إلي فقال : أبزاز أنت ؟ فقلت : نعم جعلني الله فداك ، قال : فرمى إلي بملاءة قوهية [٢] كانت على المرفقة فقال : اطو هذه ، فطويتها ، ثم قال : أبزاز أنت ؟ وهو ينظر في الصحيفة ، قال : فازددت رعدة .

قال : فلما خرجنا قلت : يا أبا محمد مارأيت كمامر بي الليلة ، إني وجدت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام سفطاً قد أخرج منه صحيفة فنظرفيها فكلما نظر فيها أخذتني الرعدة ، قال : فضرب أبو بصير يده على جبهته ثم قال : ويحك ألا أخبرتني ؟ فتلك والله الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة ، ولو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها . [٣]

١٥ - بر : علي بن الحسن عن الحسين بن الحسن السنجاني عن الحسين بن يسار عن داود الرقي قال : قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام : اسمي عندكم في السفط الذي فيها أسماء شيعتكم ؟ فقال : إي و الله في الناموس . [٤]

١٦ - بر : أحمد بن محمد عن اليرقي عن المرزبان بن عمران قال : سألت الرضا عليه السلام عن نفسي فقلت : أسألك عن أهم الأشياء أمن شيعتكم أنا ؟ فقال : نعم ، فقلت : جعلت فداك فتعرف اسمي في الأسماء ؟ قال : نعم . [٥]

١٧ - بر : إبراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه كتب إليه في رسالة : إن شيعتنا مكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم ، أخذ الله علينا و عليهم الميثاق يردون موردنا و يدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا و غيرهم . [٦]

---

(١) السفط : وعاء كالقفة او الجوالق .

(٢) الملاة : الريطة . كل ثوب يشبه الملحفة . و لعل المراد منه ما يقال له بالفارسية ملاف و المرفقة : المخدة .

(٣ - ٦) بصائر الدرجات : ٣٧

١٨ ـ بر : عبد الله بن محمد عمّن رواه عن محمد بن الحسن عن عمّه علي بن السريّ الكرخيّ قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه شيخ و معه ابنه فقال له الشيخ جعلت فداك أمن شيعتكم أنا ؟ فأخرج أبو عبدالله عليه السلام صحيفة مثل فخذ البعير فناوله طرفها ثمّ قال له : أدرج ، فأدرجه حتّى أوقفه على حرف من حروف المعجم فاذا اسم ابنه قبل اسمه فصاح الابن فرحاً : اسمي و الله ، فرحم [1] الشيخ ثمّ قال له : ادرج فأدرج ، ثمّ أوقفه ايضاً على اسمه كذلك . [2]

١٩ ـ بر : أحمد بن محمد عن الأهوازيّ عن فضالة عن سليمان عن عمر بن أبي بكران عن رجل عن حذيفة بن أسيد الغفاريّ قال : لمّا وادع الحسن بن عليّ عليه السلام معاوية و انصرف إلى المدينة صحبته في منصرفه و كان بين عينيه حمل بعير لايفارقه حيث توجّه ، فقلت له ذات يوم: جعلت فداك يا ابامحمد هذا الحمل لايفارقك حيث ما توجّهت فقال : يا حذيفة أتدري ماهو ؟ قلت : لا ، قال : هذا الدّيوان ، قلت : ديوان ماذا ؟ قال : ديوان شيعتنا فيه أسماؤهم .

قلت : جعلت فداك فأرني اسمي ، قال : اغد بالغداة . قال : فغدوت إليه و معي ابن أخ لي و كان يقرأ ، ولم أكن أقرأ ، قال : ماغدابك ؟ قلت : الحاجة التي وعدتني قال : من ذا الفتى معك ؟ قلت : ابن أخ لي وهو يقرأ ولست أقرأ ، قال : فقال لي : اجلس فجلست فقال : عليّ بالدّيوان الأوسط .

قال : فأُتي به ، قال : فنظر الفتى فاذا الأسماء تلوح ، قال فبينما هويقرأ إذ قال هو : يا عمّاه هوذا اسمي ، قلت : ثكلتك امّك انظر أين اسمي ؟ قال : فصفح ثمّ قال : هو ذا اسمك ، فاستبشرنا ، واستشهد الفتى مع الحسين بن عليّ عليه السلام [3] .

بيان : صفح في الأرض كمنع : نظر كتصفّح .

٢٠ ـ بر : أحمد بن محمد عن الأهوازيّ عن النضر عن عبدالصمد بن بشير قال :

---

(١) رحمه : رق له و شفق عليه وتعطف و غفرله . رحم و ترحم عليه قال : رحمه‌الله .

(٢و٣) بصائر الدرجات : ٤٧ .

ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام بدء الأذان و قصّة الأذان في إسراء النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى انتهى إلى السدرة المنتهى قال : فقالت السدرة[١] المنتهى : ما جاوزني [٢] مخلوق قبلك قال : « ثمّ دنا فتدلّى ٥ فكان قاب قوسين أوأدنى ٥ فأوحى إلى عبده ما أوحى »[٣] قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين و أصحاب الشمال .

قال : و أخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، قال : فقال له : «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربّه قال :فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « والمؤمنون كلّ آمن بالله و ملائكته وكتبه ورسله» قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا » قال : فقال الله : قد فعلت ، قال : « ربّنا و لا تحمّلنا مالا طاقة لنا به واعف عنّا » إلى آخر السورة [٤] و كلّ ذلك يقول الله : قد فعلت .

قال : ثمّ طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه : و فتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم و قبائلهم . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ربّ إنّ هؤلاء قوم لايؤمنون » قال : فقال الله : «فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون» [٥] قال : فلمّا فرغ من مناجاة ربّه ردّ إلى البيت المعمور ثمّ قمّ قصّة البيت والصلاة فيه ثمّ نزل و معه الصحيفتان فدفعهما إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام .[٦]

٢١ ـ بر : أحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل عن محمّد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال : حدّثني أبي عمّن ذكره قال: خرج علينا رسول الله

---

(١) هكذا في الكتاب ومصدره ، و لعل الصحيح : سدرة المنتهى .

(٢) في المصدر : ماجاوزني .

(٣) النجم : ٩ـ١١ .

(٤) البقرة : ٢٨٥و٢٨٦ .

(٥) الزخرف : ٨٩ .

(٦) بصائر الدرجات : ٥٢

صلّى الله عليه وآله و في يده اليمنى كتاب و في يده اليسرى كتاب ، فنشر الكتاب الّذي في يده اليمنى فقرأ : بسم الله الرحمان الرّحيم ، كتاب لأهل الجنّة بأسمائهم و أسماء آبائهم لا يزاد فيهم واحد و لا ينقص منهم واحد .

ثمّ نشر الذي بيده اليسرى فقرأ : كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم و أسماء آبائهم و قبائلهم لا يزاد فيهم واحد و لا ينقص منهم واحد .(١)

٢٢ - بر : أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عمرو عن الأعمش قال : قال الكلبيّ : يا أعمش أيّ شيء أشدّ ما سمعت من مناقب عليّ عليه السلام ؟ قال : فقال : حدّثني موسى بن طريف عن عباية قال : سمعت عليّاً و هو يقول : أنا قسيم النّار فمن تبعني فهو منّي و من عصاني فهو من أهل النار .

فقال الكلبيّ : عندي أعظم ممّا عندك ، أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام كتاباً فيه أسماء أهل الجنّة و أسماء أهل النّار فوضعه عند أمّ سلمة ، فلمّا ولّي أبوبكر طلبه فقالت ليس لك ، فلمّا ولّي عمر طلبه فقالت : ليس لك فلمّا ولّي عثمان طلبه فقالت : ليس لك فلمّا ولّي عليّ عليه السلام دفعته إليه .(٢)

٢٣ - بر : عبدالله بن محمّد عن إبراهيم بن محمّد عن عثمان بن سعيد عن أبي حفص الأعشى عن الأعمش قال : قال الكلبيّ : ما أشدّ ما سمعت في مناقب عليّ بن أبي طالب ؟ قال : قلت : حدّثني موسى بن طريف عن عباية قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : أنا قسيم النّار ، فقال الكلبيّ : عندي أعظم ممّا عندك ، أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً كتاباً فيه أسماء أهل الجنّة و أسماء أهل النّار .(٣)

بيان : قال في النهاية في حديث عليّ عليه السلام : أنا قسيم النّار ، أراد أنّ الناس فريقان : فريق معي فهم على هدى ، و فريق عليّ فهم على ضلال ، فنصف معي في الجنّة ، و نصف عليّ في النّار ، و قسيم فعيل بمعنى فاعل كالجليس و السمير .

٢٤ - بر : محمّد بن عيسى عن عبدالصمد بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام قال : انتهى

(١و٢) بصائر الدرجات : ٥٢ .

(٣) بصائر الدرجات : ٥٢ و٥٣ .

النبيّ صلى الله عليه وآله إلى السماء السابعة و انتهى إلى سدرة المنتهى قال : فقالت السدرة : ما جاوزني [١] مخلوق قبلك ، ثمّ دنا فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى »[٢] قال : فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال، فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه و فتحه ، نظر فيه فاذا فيه أسماء أهل الجنّة و أسماء آبائهم و قبائلهم قال : و فتح كتاب أصحاب الشمال و نظر فيه فاذا فيه أسماء أهل النار و أسماء آبائهم و قبائلهم ثمّ نزل و معه الصحيفتان فدفعهما إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام .[٣]

٢٥ ـ بر : محمد بن هارون عن أبي الحسن موسى عن موسى بن القاسم يرفعه قال : قال عليّ بن الحسين عليه السلام : إنّا لنعرف الرّجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان و حقيقة النفاق ، و إنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم .[٤]

٢٦ ـ بر : عن أحمد بن الحسين عن الأهوازيّ عن عمر بن تميم عن عمّار بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّا لنعرف الرّجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق .[٥]

٢٧ ـ بر : إبراهيم بن هاشم عن عبدالعزيز بن المهتدي عن عبدالله بن جندب أنّه كتب إليه أبوالحسن عليه السلام و قال مثله .[٦]

بر : أحمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن عمر بن ميمون عن عمّار بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام مثله .[٧]

ختص : ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمر بن ميمون عن عمّار بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام مثله .[٨]

---

(١) في المصدر : ما جاوزني .

(٢) النجم : ٩-١١ .

(٣) بصائر الدرجات : ٥٣ .

(٤) بصائر الدرجات : ٨٣ .

(٥-٧) بصائر الدرجات : ٨٣ .

(٨) الاختصاص : ٢٧٨ .

٢٨ ـ بر :عبدالله بن عبّاس عن ابن أبي نجران قال: كتب أبوالحسن الرضا عليه السلام و قرأت رسالة كتب إلى بعض أصحابه و قال مثله .(١)

٢٩ ـ بر : الحسن بن عليّ بن النعمان عن أبيه عن بكر بن كرب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله أخذ الميثاق ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف خياركم من شراركم .(٢)

٣٠ ـ بر : محمّد بن حمّاد الكوفيّ عن أخيه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله .(٣)

٣١ ـ مختص،بر : بهذا الاسناد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف (٤) بذلك حبّ المحبّ و إن أظهر خلاف ذلك بلسانه ، و نعرف بغض المبغض و إن أظهر حبّنا أهل البيت .(٥)

٣٢ ـ بر : أحمد بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة قال : كنت أنا و عبد الواحد بن المختار و سعد بن لقمان (٦) و معهما (٧) عمر بن شجرة الكنديّ عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام : من هذا ؟ فقالا له : عمر بن شجرة ، و أثنينا عليه و ذكرنا من حاله و ورعه و حبّه لإخوانه و بذله و صنيعه إليهم .

فقال لهما أبوعبد الله عليه السلام : ما أرى لكما علماً بالنّاس ، إنّي لأكتفي من الرّجل باللحظة ، إنّ ذا من أخبث النّاس أو من شرّ الناس ، قال : فكان عمر بعد

(١و٢) بصائر الدرجات : ٨٣ .

(٣) بصائر الدرجات : ٨٣ .الظاهر انه الحديث الاتي فتكرار الرمز وهم من الناسخ .

(٤) في نسخة : فنحن نعرف .

(٥) الاختصاص : ٢٧٨ . بصائر الدرجات :٨٣

(٦) في نسخة : و سعد (صح ل) و حيدر (خ ل) بن لقمان . و المصدر فيه نقص .

(٧) في المصدر : و معنا .

مانزع عن محرّم[١] الله ركبه.[٢]

٣٣ - بر: محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبد الله بن هلال عن عقبة قال: كنت أنا و المعلّى بن خنيس عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما جلس مجلسك أحد إلّا عرفته.[٣]

٣٤ - **ختص،بر**: الحسن بن[٤] عليّ عن أحمد بن هلال عن عليّ بن الحكم عن ضريس الكناسيّ قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام مع جماعة من أصحابنا إذ دخل عليه رجل أعرفه فذكر رجلا من أصحابنا و لمزه عند أبي عبد الله عليه السلام فلم يجبه[٥] بشيء فظنّ الرّجل أنّ أبا عبد الله عليه السلام لم يسمع فأعاد عليه أيضاً فلم يلتفت إليه، فظنّ الرّجل أنه لم يسمع فأعاد الثالثة.[٦]

فردّ أبوعبد الله عليه السلام يده الى لحية الرّجل فقبض عليها فهزّها ثلاثا حتّى ظننت أنّ لحيته قد صارت في يده و قال له: إن كنت لا أعرف الرّجل إلّا بما أُبلغ عنهم فبئس النسب نسبي[٧] ثمّ أرسل لحيته من يده و نفخ ما بقي من الشعر في كفّه.[٨]

٣٥ - **ختص،بر**: عليّ بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو الزيّات عن محمّد بن حمزة[٩] عن عليّ بن حنظلة[١٠] قال: بينا أنا عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل رجل فغمز أُناساً من الشيعة فأعرض عنه أبوعبدالله عليه السلام بوجهه قال: ثمّ أقبل أبوعبدالله عليه السلام بوجهه

---

(١) في نسخة: [عن محرم الله] و في المصدر: عن محرم الله الاركبه.

(٢و٣) بصائر الدرجات: ٨٣.

(٤) في الاختصاص: الحسن بن على الزيتونر.

(٥) في البصائر: و لم يجبه.

(٦) في الاختصاص: فمد.

(٧) في الاختصاص و نسخة من الكتاب: فبئست الشيبة شيبتى.

(٨) الاختصاص: ٣٠٧، بصائرالدرجات: ١٠٦.

(٩) في الاختصاص: عن محمد بن حمزةبن أبيض عن على بن عطية.

(١٠) في نسخة: عطية.

فرأى أنّ أباعبدالله عليه السلام لم يفهم ، فأعاد الكلام .

فتناول أبوعبد الله عليه السلام بيده اليسرى لحيته حتّى ظننت أنّها ستبقى في يده ثمّ قال : إن كنت أنا أتولّى الرجل و أبرأمنهم على ما يبلغني عنهم لبئست النسبة [١] نسبتي .[٢]

٣٦ ـ بر : أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن داود بن فرقد أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّا أهل بيت إذا علمنا من أحد خيراً لم تزل ذلك عنه منّا أقاويل الرجال .[٣]

٣٧ ـ بر : ابن يزيد عن محمّد بن سنان عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنّا عنده فتناول رجل من أهل الكناسة رجلاً من أصحابنا قال : فصدّ وجهه [٤] عنه ، قال : ثمّ غمز الثانية [٥] فقال أبوعبد الله عليه السلام : إن كنت إنّما أتولّى الرجل و أبرأمنهم بأقاويل النّاس فبئست النسبة [٦] هذه ، ثمّ أخذ بلحيته فهزّها هزّاً شديداً قال : ثمّ بقي في راحته شيء فنفخه .[٧]

٣٨ ـ بر : إبراهيم بن هاشم عن أبي عبدالله البرقيّ عن خلف بن حمّادعن سعد الاسكاف عن الأصبغ بن نباته أنّ أمير المؤمنين عليه السلام سعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال : ياأيّها النّاس إنّ شيعتنا خلقوا من طينة مخزونة قبل أن يخلق آدم بألفي سنة لا يشذّ فيها[٨] شاذّ و لا يدخل فيها داخل ، وإنّي لأعرفهم حين ما أنظر إليهم لأنّ

---

(١) في نسخة : [لبئست الشيبة شيبتي] أقول : يوجد ذلك في الاختصاص .

(٢) الاختصاص : ٣٠٧ . بصائر الدرجات : ١٠٦ .

(٣) بصائر الدرجات : ١٠٦ .

(٤) اى مال وجهه عنه و اعرض .

(٥) في نسخة : ثم قال الثانية .

(٦) في نسخة : الشيبة .

(٧) بصائر الدرجات : ١٠٦ .

(٨) في نسخة : [لا يشذ منها شاذ] اقول : يوجد ذلك في الاختصاص .

رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا نفل في عيني و أنا أرمد قال: « أذهب عنه الحرّ و القرّ »[١] والبرد و بصّره صديقه من عدوّه » فلم يصبني رمد بعد و لا حرّ و لا برد، و إنّي لأعرف صديقي من عدوّي .

فقام رجل من الملأ فسلّم ثمّ قال: و الله يا أمير المؤمنين إنّي لأدين الله بولايتك و إنّي لأحبّك في السرّ كما أظهر[٢] في العلانية ، فقال له عليّ عليه السلام : كذبت ، فوالله ما أعرف اسمك في الأسماء و لا وجهك في الوجوه ، وإنّ طينتك لمن غير تلك الطينة قال : فجلس الرّجل قد فضحه الله و أظهر عليه .

ثمّ قام آخر فقال : يا أمير المؤمنين إنّي لأدين الله بولايتك وإنّي لأحبّك في السرّ كما أحبّك في العلانية ، فقال له : صدقت ،طينتك من تلك الطينة ، وعلى ولايتنا أخذ ميثاقك ، و إنّ روحك من أرواح المؤمنين ، فاتّخذ للفقر جلبابا ، فو الّذي نفسي بيده لقدسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ الفقر إلى محبّينا أسرع من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله[٣] .

ختص : ابن عيسى و ابن هاشم عن البرقيّ مثله[٤] .

٣٩ ـ **ختص** : محمّد بن عليّ عن ابن المتوكّل عن عليّ بن إبراهيم عن اليقطينيّ عن أبي أحمد الأزديّ[٥] عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عبدالله بن الفضل إنّ الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته وصنعنا برحمته و خلق أرواحكم منّا فنحن نحنّ إليكم و أنتم تحنّون إلينا ، و الله لوجهد أهل المشرق و المغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلاً أو ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك ، وإنّهم ليكتوبون عندنا بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم وأنسابهم ، ياعبدالله بن

---

(١) القر : البرد. و لم يذكره في الاختصاص .

(٢) الاختصاص : كما اظهر لك .

(٣) بصائر الدرجات : ١١٥ .

(٤) الاختصاص : ٣١٠ و ٣١١ . الاسناد فيه مبدو بالبرقي .

(٥) هو محمد بن ابي عمير .

الفضل ولوشئت لأريتك اسمك في صحيفتنا .

قال : ثمّ دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة ، فقلت : يابن رسول الله ما أرى فيها أثر الكتابة ، قال : فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في أسفلها اسمي فسجدت لله شكراً [١].

أقول : تمام الخبر في باب أحوال الصادق عليه السلام.

٣٠ ـ كنز : محمّد بن العبّاس عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إنّ الله جلّ وعزّ أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول [٢].

٨

﴿ باب ﴾

✿ (ان الله تعالى يرفع للامام عموداً ينظر به الى اعمال العباد) ✿

١ ـ بر : معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن محمّد بن مروان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الامام يسمع الصوت في بطن أمّه ، فإذا بلغ أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن : « وتمّت كلمة ربّك صدقاً وعدلاً لامبدّل لكلماته » فاذا وضعته سطع له نور ما بين السّماء و الأرض ، فاذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب [٣].

بر : بهذا الاسناد عن محمّد بن مروان عن الفضيل مثله [٤].

---

(١) الاختصاص : ٢١٦ و٢١٧ .

(٢) كنز جامع الفوائد : ٣٣٦ النسخة الرضوية .

(٣) بصائر الدرجات : ١٢٩.

(٤) بصائر الدرجات : ١٢٩ فيه : [ان الامام منا يسمع الكلام] وفيه : نور من السماء الى الارض .